الوحدة الإسلامية ـ عناصرها وموانعها

بسم الله الرحمن الرحيم أريد في هذا العرض السريع أن أبيّن حقيقة هامّة هي أن التقريب ليس ظاهرة مرتبطة بعصرنا، ولا هي وليدة ظروف سياسية خاصة كما يحلو أن لبعض ان يسميها، ولا هي بعيدة المنال كما يسعى بعض إلى تصويرها. بل هي حركة انطلقت من روح الإسلام وأهدافه وتشريعاته، وتبلورت عبر مالا حصر له من المشاهد والمواقف على يد المستوعبين لأهداف الرسالة، والساعين إلى حملها على مستوى متطلبات زمانهم ومستقبلهم. سيرة الأئمة نبدأ من عصر الاختلاف على الخلافة. لقد كان أمير المؤمنين علي(ع) يرى أنه أحق الناس بخلافة رسول الله(ص)، وأتباعه من الصحابة والتابعين في عصره كانوا يرون ذلك أيضا، ولذلك أدلتهم المعروفة التي تتمسك بها مدرسة أهل البيت إلى يومنا هذا. ولكنه لم يستلم زمام أمور الخلافة إلا بعد سنوات حين بايعه الناس من